

بغية الطلب في تاريخ حلب

@ 916 @ حدثنا مالك بن عيسى قال حدثنا عباس بن يحيى الدوري عن عبد الله بن صالح العجلي قال مالك بن عيسى فقلت لعباس الدوري إن له ابنا عندنا بالمغرب فقال أحمد فقلت نعم قال عباس إنما كنا نعهده مثل أحمد بن حنبل ويحيى بن معين قال قال لي علي بن أحمد وقد ذكر أحمد بن عبد الله بن صالح أن ابن حنبل وابن معين قد كانا يأخذان عنه .
وقال أخبرنا الوليد قال حدثنا علي بن أحمد قال حدثنا محمد بن أحمد ابن غانم الحافظ قال سمعت أحمد بن معتب مغربي ثقة يقول سئل يحيى بن معين عن أبي الحسن أحمد بن عبد الله بن صالح بن مسلم فقال ثقة ابن ثقة ابن ثقة .
قال الوليد وإنما قال فيه يحيى بن معين بهذه التزكية لأنه عرفه بالعراق قبل خروج أحمد بن عبد الله إلى المغرب وكان نظيره في الحفظ إلا أنه دونه في السن وكان خروجه إلى المغرب أيام محنة أحمد بن حنبل لأنه يقول في هذه السؤالات دخلت على أحمد بن حنبل وهو محبوس بصور وذلك أن المأمون احتمل أحمد ابن حنبل إليه من بغداد للمحنة في القرآن .
وأحمد بن عبد الله هذا أقام في طلب العلم وأعلى إسنادا وأجل عند أهل المغرب في القديم والحديث ورعا وزهدا من محمد بن إسماعيل البخاري لأنه سمع من الحسين بن علي الجعفي ومن محمد بن جعفر غندر ومن أبي داود الجفري وأبي سفيان الحميري وأبي عامر العقدي ومحمد ويعلى ابني عبيد ومن أسد ابن موسى بمصر وسمع الأكابر من أصحاب سفيان وشعبة وغيرهما وهو كثير الحديث خرج عن الكوفة والعراق بعد أن تفقه في الحديث ثم نزل أطرابلس المغرب